كتاب
إلكتروني
جامع
مدينة داوود
© Ahmad Abu Rmeleh
فلسطين... القدس لنا
إشراف:
- بلقاسم دعاء
- بن ساحة حنان
- قريد لينا
- د. نبيل أبو ميار
- بن ساحة عبد الجليل

مدينة داوود

فلسطين ... القدس لنا

الكُتّاب المشاركين:

- سلامي اميرة
- غضبان محمد إسلام
- مروان تروبـــوتان
- شريف آسيا
- محمد عبد الرزاق بلغيث
- بلخـــوس شيماء
- شريف صارة
- ابتسام أحمد يعقوب
- ملاك صالحـــي
- رشيدة حزاير
- أكرم محمد وازع
- إسماعيل الأكوع

إشـــــراف:

- الكاتبة: بن ساحة حنـان
- الكاتب: د. نبيل أبـــو ميـــــار (الجزائر)
- الكاتبة: لـــينا قـــريـــد
- الكاتب: بن ساحة عبد الجليل (الجزائر)
- الكاتبة: بلقاسم دعـــاء

مقدمة

إلى جرح الأمة

إلى الملاذ الهارب من الجنة

إلى تلك الأرواح التي دخلتها المنية مختصبةً

وإلى الطفل الذي أثقل كاهله سفك الأرواح

... وإلى تلك البيوت المشوهة

... وإلى تلك القلوب المكسورة

البسي حليَّ السَّعادة، فما تبقى للنصر..

إلا القليل القليل.

الكاتبة المشرفة والمبدعة : بلقاسم دعاء

"جزائر فلسطينية"

قدس بما أناديك،

مظلومة، ...،أو محاربة

أرهقتك الأيام وأنت تحاربين

وقلبك أدمي، مجروح، ومكسور

ألا يكفيهم أنك مقدسة ونقية

أنك مكرمة، ومعززة عند جلالك

كنتِ، وستكونين الشمس المشرقة

ستعاد لك تلك الضحكة...، ستعاد

سنكون سند لك يحميك منهم

سنقوم بك، ولن ننظر لأمس أبدا

ولن يهمنا الغد، سنكافح يدا بيد ...، معا

"ما يرضينا هو أن نسمع " الجزائر وفلسطين

سيعود ذلك القمر ليرى طريقه

سرقه الأعداء في حرب أُقِيمت بلا

هذه الحرب لا تجدي نفعا، وإنما كفَّا

علاقات حطمت، وأدمنها الألم والأنين

نعلم أننا سننتصر فيها، ولن نتوقف هنا

سنحارب بأقلامنا، إن اضطر الأمر

إن صغارنا وكبارنا معك، إلى أخر نفس

إننا لا يرضينا أن نراك في أسوأ حالاتك

أرض مثلك في عزوبقاء، وكرم وبهاء

أتسمعني يا قدس ....،، فالوعد كالرعد

لن نصمت ونختفي، فوالله إننا أكتفينا

سنصارع مطالبة للبقاء، وسيكون غصبا

وإن اضطر رفع أسلحتنا التي تنادي

بك يا قدس، يا جزائسطين فلنصارع

إني لا أسمع إلا كلمة "أريد حرية العرب"

وتركت أسئلة بلا أجوبة؛ دائمة يا قدس

إننا نسمعك، ونشعر بك، ونحن نحبك

لا تبكِ إنك أمانة في أعناق العرب

وأنا أكتب عنك، قلمي يبكي حبّا فيك

فلنرفع أيادينا إلى السماء، لله داعين

سرقوا بهجتك وسرورك، وسنعيدها

يا روح قدس ما هذا الصبر المثبت؟!

....، إننا هنا معك للأخير

لأنني أعشقك عشقا جما يا "جزائسطين".

النائبة المشرفة : بن ساحة جنان «الجزائر/معسكر»

" جرح العرب "

مات ضمير العرب،

غزة تنام على صوت انفجارات

تصحوا على ضحايا في الطرقات ...،

رعب وخوف وظلام حل في كل مكان ...، سقطت الأقنعة ...،

وقعت غزة مؤامرات أمريكية ...،

لن تعطى فلسطين لصهيونية،

فنعال تسمع الأخبار عن آخر طلقة نار

أحكي لك كيف تشرب قهوة فلسطينية

في ديار المغتصب "الصهاينة" ...،

عن نغمات موسيقى أندلسية في كل أوقات ...،

عن صمت يعلم الأمر كيف تكون الحرية ...،

عن حجارة باتت ماسنا في يد الأجيال الذهبية ...،

عن بكاء أطفال عن صمت حطم الآمال

مرت سنوات وغزة كل يوم آلاف تموت

ذهب الأمان...، ونحن نعيش حالة من الأحزان

بحار من الدموع ...،

وشمس غابت عند الغروب ...،

هواء مليء بالدخان ...،

امتلأت المقابر أين نضع الموتى

مات من يشفي جروحك يا وردة البستان...

ذكرونا بأن الخوف ليس من أصول العرب وأن الفروسية لم تنتسب...

عم الظلام، وكثر الركام...

تعلمون أيها الأطفال كيف تصبح الحجارة أقوى من الرشاش

أين نحن؟ وطن عربي، أحي أنت أم ميت؟

يا آل صهاينة لسنا ضعفاء ...

فقد حان الساعة أن ندور

نحاسب عل كل قطرة من دماء ،

نحن لا نخاف الرشاش، ولا الموت

فمن حجرة نصنع قنبلة .

الكاتبة : أسيرة سلاسي ﴿الجزائر / تبسة﴾

" على إثر الأخبار "

" ...ثم مشى في الغابة يتهادى بين أغصان الأشجار وهو مصاب، يريد أن يتوارى عن العدو الذي يلاحقه، ثلاث رصاصات استقرت في رجله ولا زال يكافح للبقاء حيا، تمرّ الساعات وهو مختبئ بعدما أخذه القرى لينام على وقع الآلام، يستيقظ بعد ذلك على وخزات في جسمه، ليجد نفسه في غرفة قد أعمى بياض لونها عينيه، ومن الضوء المسلط تلقاء وجهه وهو على السرير.

الجندي: عملية جراحية!؟ أين أنا؟

الطبيبة: اهدأ أنت في أمان، لا تخفي هم ليسوا هنا.

الجندي: ومن أنت؟ وماذا تقصدين بهُم ؟

ألقت نظرة على بطاقته التي على صدره فقرأت اسمه فيها، ثم قالت له: يا أيها الفدائي "عمر" تصبّر كدت أنتهي من العملية، فقد أخرجْتُ الرصاصات الثلاث من ساقك.

الجندي: شكرا لك؛ ثم غلب عليه المخدر فلم يستطع مجاراة الغفوة فنام على إثرها، ولم يفق.

غيبوبة مؤقتة، يرى فيها الجندي نفسه قد أسر بين عشرات الفدائيين والمئات منهم تحت وقع الحصار، العدو الغاشم لا يبالي بحياتهم من عدمها، وكأنهم يريدون تعلُّم الحساب على عدد القتلى- الفدائيين-.

عمر: (ينادي في الفدائيين بأعلى صوته وتحت تعذيب العدو) اثبتوا! (بصوت عال دون نَفَس)، حتى خارت قواه؛ تأزمت الأوضاع فبدأ جيش العدو بعملية تسمى عندهم (حلول التصفية)، يرسلون أسيرا ليحاول الوصول إلى الفدائيين إيهاما له أنه قد أُطلِق سراحه أو أنه استطاع النجاة بحياته، ما إن يشارف على الوصول حتى يتلقّفه الموت من كل مكان

بِعين صقرٍ قنّاصٍ لا تخيب، يلامس برصاصته قلب الفدائيّ، لتتعالى قهقهات العدو المستفزة، كي يخرج بعدها أيُّ فدائيّ نكران لهم وتعجلا وثهورا فتنال منه فوهات القناصة من كل مكان، لا تخيب، لا مجال للهرب.

أُصيب عمر بالهلع، بحيث حتى في قتلهم كان مهانة لمكانة الشهيد، هنا استشاط غضبا بِرَدّ الاعتبار لمن استشهد منهم ما زاد الطين بلة، بأن ثهورا هو كذلك قاصد رأس قائد الأعداء، فلم يبرح مكانه حتى وقف أمامه جنديا نَعرف من سيماه شرّ أفعاله القذرة من القتل، ووضع مسدسا على رأسه في أعشار من الثانية يرى روحه تفارق جسده، في حركة إصبع على الزناد، وخطوات متثاقلة، وكأن في ذلك تعذيب بالموت قبل الموت، ومشاهدة نفسه من زاوية المشاهد وهو يموت، يضغط العدوّ على الزناد، في مشهد بطيء، وهو يسمع من المسدس صوت دَوِيّه المخيف، لتخرج الرصاصة متحررة من فوهة المسدس، كي تنال من مرامها، وقد علم بأن موته قادم لا محالة، وهو تحت الصدمة والخوف الرهيب، فما إن شارفت الرصاصة على الوصول إلى جبينه، حتى استفاق من غفوته هاته، ببسملة وحقوله والطبيبة بجانبه تهدئ من روعه وتمسح عنه عرق جبينه، فلما وجد ذلك منها استغفر اللّٰه كثيرا وشكر.

(الطبيبة): يا عمر لن تستشهد اليوم، فالوطن يحتاجك (مبتسمة) أنت أمل الشعب، ولن تسقط (فلسطين) بشموخ رجال، ولن ترفرف راية غير علم الشامخين.

ولمّا تحسنت حالة عمر، قرّر الخروج إلى أصدقائه ليلتحق بهم، واستغربت الطبيبة من إصراره المنقطع النظير في محاربة الأعداء، التفت إليها قائلا: لا تتعجبين من فدائيّ تعلّم أصول المحاربة على الأصول، فأنا من أرض الصامدين لكنى وُلدت في بلاد الصابرين، ولئن قُطِّعَت أطرافي كلها، لن أبقى ساكن حتى أرى بلدي فلسطين حرّة مستقلة، أو أموت في

سبيل اللّٰه من أجل وطني، هكذا تعلمتُها من أبي وجدّي حينما حاربوا فرنسا في الجزائر، دمي جزائري وروحا فلسطينية، ثم انطلق كالسهم انبرى من قوسه.

وفي المساء، على نشرة الأخبار الثامنة؛ الطبيبة تشاهد التلفاز:

خبر عاجل؛ (قُتل عشرات من قوات العدو واستشهاد فلسطيني بقنبلة زرعها وسطهم، فلما حوص بينهم فجّرها وهذا ما وصلنا من الحادثة قبل انفجارها).

تشاهد الطبيبة الفيديو المعروض (فلسطيني شامخ يبتسم وهو يجري أعرج وسط تكبير ويبتسم، حق!! هو كضيغم في ساحة الوغى لا يهب، ثم انقطع الفيديو متأثرا بصوت الانفجار، وهي تقول: نعم؛ إنه عمر؛ الذي كان يطلب الشهادة قد تحقق له ما أراد، ثم تبدأ طبيبة بالبكاء، ليخالط بكاءها فرحا بالمقام الذي ناله، ضِدَّان في القلب قد جُمعا. فرحم اللّٰه موتانا ونحسبهم عند اللّٰه شهداء، وهم الأحياء عند ربهم يرزقون.

القاتب المشرف : و. نبيل أبو سيار «الجزائر/تيارت»

" إلى القدس "

إلى القدس عاصمة الجزائر..

... إلى كل من لم يزر القدس يوماً إلا في قصيدة أو أغنية، لم يرها إلا في المنام وأحلام اليقظة، لم يرم في بئرها حجراً، لكنه شرب من مائها حتى ارتوى.

حب القدس يجري، دائماً يجري... في الأوردة... في الوجدان... في الحكايات العتيقة...، في الصلوات والأدعية... في الحجارة وحفنات التراب التي يحملها المقدسيون لأحبتهم في الشتات.

حبر القدس يجري، دائماً يجري. في الدم، في الدمع، في القلم المرتجف إذ يحاول كتابةً ما في حضرة المدينة المكتوبة بحبر السماء

إلى من استشهدوا !!

لم يموتوا ...، رحلوا ...، لم يغيبوا ...، لا أسماؤهم تُمحى، ولا بطولاتهم تُنسَى ...، ولا صوت يعلو على صوت (نعالهم) التي شقت الدرب ...، درب العزة ...، والكرامة!!

إنهم "الشهداء"، أنبل بني البشر، فسلامٌ لأجسادهم المُلقاة بالعراء ...، وسلامٌ للنعوش المنتظرة للأجساد...

إلى كل الثائرين في وجه الاحتلال الغاصب...

إلى كل أمهات الشهداء الصابرات...

إليكم كتابنا...

الكاتب : غضبان محمد إسلام «الجزائر»

" نريد الحرية "

الجزائر: كيف حال موطن كنعانك؟!

فلسطين: ليس بخير

الجزائر: لماذا؟!

فلسطين: اِنتحلوه؛ جرحوه؛ أغرقوه بدماء الأبرياء، استحوذوا عليه

الجزائر: كل هذا؟!

فلسطين: نعم، كل هذا وأكثر...

المؤلم من هذا كله أنه في كل يوم وفي كل ساعة ودقيقة وثانية وجزء من الثانية يُحْمَل تابوت شهيد والله حتى. الأطفال ملفوفين بالكفن الأبيض، مؤلم أليس كذلك مؤلم أن نقتل البراءة، كل هذا وأكثر، كل هذا ولن نستسلم لأن نقتي بالله كبيرة.

والله جُرِحَ الحلق من كثرة قول المعاناة، وجفَّ القلم من كثرة الكتابة عن الحزن، أصبح الحلق بحتهُ واضحة من كثرة الصياح، ونيل الحرية : " نريد الحريـــــــة... الحريـــــــة... الحريـــــــة... لا لظلم".

الثانية المشرفة : تريد لينا «الجزائر»

" معهد الأنبياء "

الفاء: فصل حكاية حزين.

اللام: لمسة حنون.

السين: سيف قطع الوريد.

الطاء: طفل دامع العينين.

الياء: ياسمين أبيض جميل.

النون: نرجس فاح شذاه.

أجمعها معي يا سيدي لتتشكل لك حروف حكايتي، نبدؤها بالفاء الذي تشبع بالحزن حتى غد أسود مظلم. كيف لا وبنت عربية جميلة اغتصبها حقير في زمن أصبحت العروبة فيه تحت التراب تنام؟؟ وصارت الشجاعة مجرد صفة نسمع عنها في القصص والأساطير وكتب الماضين. لا بأس عليك لا تحزن فاللام تحمل معها لمسة حنونا وجرعة أمل ستخفف عنك قليلا حدة هذا الألم، فهذه البنت كانت لمسة حب وهمسة عشق بين شقيقاتها، لكن ليست لكل حكاية نهاية جميلة فالسين حملت لها سيفا خائنا غادرا قطع وريدها بغتة في غفلة عن إخوانها، ألا يذكرك هذا بيوسف؟ فغدر إخوته أودى به إلى غياهب الجب، وهي جبن إخوتها رماها لأنياب الضياع والتيه، ما جعل طاء الطفل تبكي دم بدل الدموع عليها كيف لا وهي من كانت تلاعبهم وتنشر البسمة على ثغورهم.

لهذا- من فضلك- يا سيدي أخبر هذا الطفل نيابة عني أنّ ياء الياسمين ستزهر من جديد لترتدي حلة الأبيض الجميل، كعروس تزف بأجمل إطلالة، وأنّ نون النرجس سيفوح شذاه من غزة إلى حيفا ثم عكا وصولا للقدس والمسجد الأقصى.

وأخبره أيضا أنّ يد الغدر ستعود مقطوعة يوما، فمن يتعدى علينا لن يمر مرور الكرام، وأنّ ابنتنا حبيبتنا، ستعود لنا رغم أنوف ذئاب هذا الزمان، وقل له نقلا عني بالحرف الواحد إن فلسطين لها في بلاد الشهداء رصيد حب لا ينفذ، وعشقا لا ينتهي، وصوتا لن يتوقف صداه مناديا: قسما قسما يا فلسطين نحن معك.

فاشهد يا زمن أن فلسطين جسد روحه الجزائر، وأنها هي القلب، ونحن النبض، فهل رأيت يوما جسدا يتخلى عن روحه طواعية؟

عفوا يا سادتي، هذه نهاية حكايتي، سعيدة جميلة، لأن فلسطين ستعود لنا يوما، ترقبوا هذا يا سادة العالم، وآسفتي... إن خيبت ظنكم.

الكاتبة : شريف آسيا «الجزائر/تيارت»

" عروس الباحة "

خطرت خاطرة في البال...

سطورها تحكي لسان الحال ...

عن أجمل قطعة في الأرض، سلب الاحتلال حريتها...

شعبها عاش سنين الآلام والحرمان...

لم يستسلم بعد للانهيار..

فحلمهم واحد، وهو الاستقلال...

يصارعون ليل نهار بالأنفس والأموال...

فلسطين ...، فلسطين...

يا من إليها القلوب تميل...

يا من شب على حبه كل أصيل...

ويسألونك عن الجمال قل أخذته فلسطين...

يسألونك عن حالها قل فهي تتأقلم مع إسقاط القاف...

وإذ أردت وصفها قل فهي مثل الزهرة في بستان الزهور...

ولكنها تختلف، مثل شعاع النور..

مثل اقتباس من بين السطور..

هي كاللؤلؤ المدفون في جوف الصندوق المحفوظ

فلسطين...

هي الوعدُ الباقر دوهاً وأبداً، عقيدة قلبكَ، وقبلته...

يا أرض العروبة والآباء يارد العزة والبها...

هي بالجمال كَ يوسف ونحنُ عليها كَ أبيه، الوطَن الموجوع الذي سيشرق منهُ الصُّبح يوماً مَا.

حُبها حي فطري أزلي لا يعرفُ جنسيةً أو هوية...

ستبقى فلسطين ربيع الزمان وعروس الفصول وطريق العودة إلى الحق ، إلى الذات، إلى الضمير...

صبرا !! يا عزيزتي، فالنصر آت لا محالة

لا تحزني، ولا تخافي فما هذه الطرق الغريقة بدماء شهادتك إلا عطور تفوح منها رائحة المسك والعنبر، وهم أحياء عند الخالق الناطق بجمالك، سنلتقي والابتسامة في سماء وطنك، وصوت الزغاريد تملأ أركان كل البيوت، مطرقة على فروع حريتك، هذه "فلسطين... أرض العزة والجود.

يا مصنع الأبطال يا شموخ الرجال يأمن كرمك اللّٰهُ ورسوله، لا تحزني يا فلسطين الحبيبة، لن يضيع دم أي إنسان، وستحرر أرض الأديان، بعون اللّٰهُ خالق الأكوان.

الكاتبة : بلاخوس شيماء ﴿الجزائر / تيبازة﴾

" جميلة أنت "

جميلة أنت بقدر آلامك المستعصية، لم تقعي في يد أحد، بل الأيادي البخس الوسخة وقعت عليك، لتلامس داخلك اليتيم تنهيد...، تمسك أطرافك تبترها، تغرس في ربوعك سم السرطان الأخرس، تجالس السلام بقهرك، بدمائك، بجعلك تخشينها، لا تخافي أنا هنا، وإن رماك أصحابك لك داخلي ملاذا آمنا، وإن تبرأت منك مكة أنا أحضنك. وإن خشيت أنا سلاحك لأكون أنا السم الذي يخمد أفواههم ، لأكون الروح الشريرة وأعذبهم لأكون وزرا يفتك أشلاءهم. لأكون الأكسيد القاتل وأخنقهم.

اتركيني... دعيني... أحمل نفسي، أريد دمارهم، طفلك أوجس الخوف من قنابلهم، أخبرني لا مثلك ليلا، نحن الصواريخ جعلت زبدة الليل نورا، حتى نور القدس أضحى مخيف. نفد صبري واستحوذني الجزع، سئمت ركود الأموات على كراسيهم الفاخرة شعب يحترق ودبلوماسيون يتفاخرون بتقديم مساعدات لم تصل، بذور فتيلة قطعت خلاياها الرقيقة. أرواح اكتظت في السماء، أقدام لم تعلم أين تضع لمستها. الدماء بنت آبارا، والنيران لا تزال تحترق.

شعب فلسطين لا يريد دواءك، اعتادت تراب غزة شفائه. إن كان همك جوعهم فنصر القدس يغديهم، هم يريدون سيفك أحمله توجها نحو المغتصب اللعين، دمره أترك دماءه تسيل لتتطهر أنفاسهم. لا توقع معهم معاهدات السلام، أغتلهم وحرر غالينا، أم رهبت من القيامة وشعب الفلسطيني يعيش أهوالها كل يوم؟ مائت عائلات وطوائف وبلدان دفعة واحدة، والعرب ...، العرب لا يزالون واقفين يشغلون سكينة لياليهم بترهات لعينة.

فلسطين وإن كان من في صفك قليلون فإيمانهم أضخم...، والله أكبر.

الكاتبة المشرفة : بلقاسم وعاء «الجزائر/البويرة»

" معزوفة البداية "

يروى أن في أرض مباركة، مائها عذب، هوائها عليلا، كان هشام فوق جبل الخليل، يركض مع رفاقه كعادة الصبيان، يلهون في جبل الخليل إبراهيم.

لا أدري؟! كيف يمكن أن أصف ذاك المنظر وذاك الدوي القوي، قُصف أهل قريتي دمرها تدميرا، كانت الشمس في كبدها، كادت أرواحنا تخرج من قوة دوي القصف ذاك اليوم، فقدنا أعزما نملك، فقدنا أهلنا، بل أرواحنا المرحة.

مرت عدة سنوات، تغير العالم، أصبحنا نرى في أعين الناس ، بأننا نحن الظالمون، أو أنها ليست أرضنا، هذه أرض الأجداد أريقت دماؤنا وبلا شربوها كالخمور،ذلكم الخنازير اللعينة لن أسامحهم، ولو انقلبت الشمس قمرا.

كنا ذات يوم جالسين في حارتنا، حتى وصل رفيق لنا لم نره منذ زمن قائلا:

"يا رفاقي.. يا إخواني، ما رأيكم أن تكونوا مع من الرماة "

قلت له : تقصد مخلوقات الليل.

رد: نعم، فلا حياة لشعب لا يدافع عن أرضه، لا حياة لنفس جبانة، من يومها تغير كل شيء.

لحن انتقام، ومعزوفة كيان لذة سهر..

من أجل رؤيةِ...رؤية لفلسطين منتصر محررة

فلسطين يا من تهواك النفوس...

فلسطين يا من تريد الأرواح زيارتك...

فلسطين سالت من أجلك دماء تشريفا

يا أرض المهابة والوجدان...

يا أرض البداية لكل كيان...

يا من نسعى الشعوب مضحية، لنيل رضاها

يا من تملك في جوفها "قدسا" قلبا نابضا

فلسطين يا أرض البدايات والنهايات...

فلسطين لك روحي وفؤادي، أنت... بلاد أجدادي، أنت كل كياني

أحبك... لك كل حياتي، وأحبّك كل فرد من بلادي، أنت قلبي ونبضي، يا قدسي، فلسطين قلبي أحبك.

الكاتب : سروان تروبوتان «الجزائر/بليدة»

" على أرضكِ أينعت الشهامة "

لستُ أنتمي لجدورِكِ الأصيلة المجيدة انتماء المواطن، لكنّني منكِ وإليكِ حتّى النُخاع كمسلمة وعربية مجيدة بقدسيتكِ المُهيبة، بجوارحي الّتي رست بين تفاصيلكِ الرزينة السالبة أنظار حتى الحاقدين والناكرين، مهد أنت ترعرعت فيه كل الحضارات العتيقة، بيتكِ المقدسي مُبارك من الرحمان صارخ بعزة العربي الأصيل، وأقصانا نبض الأمة العتيدة.

فاتنةٌ أنتِ رغم بشاعة الاحتلال، لكِ حِشمة العشرينية ربيعا، وحكمة المسنة التي روت ظمأها من عثرات الزمن، صبيٌّ هو رونقكِ وإن شهِد جِسام الأيام، ما زادته إلّا طراوة وإثارة، كأنّكِ أقسمتِ بالازدهار غصبا عن الضربات والخدوش، مقاتلة بلا استياء في حلبة غير منصفة، وسط هيجاء ظالمة تكاد تفتك بكِ، رغم أنكِ عرض العرب الذي لا يباع، لكنّ هناك مشتري متربص.

لأنكِ عقيدة لن تهتز علاقتنا بكِ قط، من رحمكِ ولد الأحرار والشُهداء الأبرار، وعلى أرضكِ أينعت الشهامة والمروءة، مادام اللّه حباكِ برجال تقهر جيوش الغدر، لن يطالكِ التهميش أبد الدهر، ستبقي عروس ستكتمل فرحتها يوما ما!

سنظل ذرة تراب منكِ لن تتنازل ...،تاريخنا على الصخر خطّه القلم فلن نأبه لرصاصة على عتبات الحرم، وسنظل نترقب ضوءً آتٍ.

الكاتبة : ابتسام يعقوب «المغرب»

" قدسي يا فلسطين "

جريحة كطير كسير، زيديني قصفا...، زيديني قتلا وجروحا، فأنا لا أستسلم بسهولة، وعاصمتي ستظل وعلى مر الزمان هي "القدس"، تكتب بأحرف من ذهب مهد الأديان يا قرة الأعين..

يا قدس أقلامي تنادي.. فلسطين؛ فلسطين فصبراً يا ثوار لنا بالله الحبل الوريد يا عظمة قلبي ويا زهرة فؤادي، ويا دهراً أحرق أنفاسي... دموعي، أهلكتني يا فلذة روحي، يا الله عليك بالظالمين..

نحن شعب بالحجارة فقط مدافعين، لا نخشى الترهيب ولا الاعتقال...، عذبوني وبالرصاص قتلوني، سيعلو صوت قلوبنا أحبك يا قدس فلسطين ولا اليهود في طريقنا معيقين نندفع نحو الموت فنحن شعب الجبارين همنا الوحيد الموت شهداء ستبقى رايتنا مشرقة مرفرفة يا يهود... موطني يا علم موطني...

الأحمر دم موثانا والكوفية صمود شعبنا كشجرة الزيتون والأخضر لشدة ولائنا ننادي فداك يا فلسطين حتى اسمكِ تقشعر له الأبدان نحن صقور جارحة نلقاكِ يا يهود بالرشاش فصغيرنا أسد وكبيرنا يهد بلد حبكِ باقٍ لا يزول حتى أخر نفس... فلسطين... البسمة؛ والأمان الفرحة؛ والحنان.

زهرة في وسط الأشواك تسقى بالعرق والدم.. فمهما تكلمت عنكِ فحروفي لا تكفيني ولا بضع صفحات تناسب أسطري فاسمكِ وحده يليق به كتاب.. نقطة وانتهى القدس عاصمة فلسطين الأبدية والمسجد موطننا فاشهد يا دهر وأكتب هذا العنوان بخط عريض في طياتك ليشهد كل العالم وسلاما يا بني صهيون ستجدوننا بالمرصاد متى احتجتمونا.

الكاتبة: شريف صارة «الجزائر/تيارت»

" جزائرية فلسطينية "

حين أقول إنني جزائرية فاعلموا أن قلبي فلسطيني حين أقول أن دمي جزائري فاعلموا أن قضيتي فلسطينية، فيا قدس لك مني السلام ودمت الفارس وصهاينة حميرك ونحن اللجام ....، في مروج فلسطين أنت الأميرة، أراد بعض الوحوش اغتصاب جمالك الفتان، لك جنود حموك، وكانوا لك السند عندما أراد العملاء أسر فلذة كبدك الأقصى، لكن يا أسفاه!! لم يفهموا بأن لك أبناء كانوا لك الدرع الحامي، صدوا عنك ذاك المغتصب، فيا عروس فلسطين... لا تبكي، لأننا لا نرضى بسقوط دمعة من الأجفان .

لما قلت لها هذا الكلام تنهدت وقالت بصوتها المتقهقر وكيف لا أبكي وأنا أرى بأم عيني دماء أولادي تسفك دون رحمة تلطخ فستان عرسي بدمائهم الذي كنت أحافظ عليه لأسمع زغاريدا ليلة فرحي لا صراخ ألم قطع أحشائي. أنهت حديثها بهذا الكلام الذي يهز الكيان عند سماعه. لكنني أجبرت خاطرها حين قلت ألا تعلمين بأن أبنائك شهداء ضحوا في سبيلك لا ليروا ألم أمهم بل لأنهم أرادوا تحريرها من العبودية والخذلان بعدما كانت أمة للصهيون فثارت ثائرتهم على هذا الظلم وسلوا سيوفهم فإما غالبون أومغلوبون. لم يرضوا لك الهوان وسيبقى أحباؤك ركيزة لك إلى حين شفائك من سقم الصهاينة.

ابتسمي لأن لك أبطالا لهم من الشجاعة ما سيردع عدوك نعم يا غالية سيندمون على لحظة تفكيرهم في وضع أرجلهم القذرة على ارضك الطاهرة سنرفع رايتنا فالانتصار غايتنا غدا سنورق في أيام الحزن ليالي سعيدة فحنان الله إذا حل ينسيك أوجاع الدنيا فأنت الحبيبة يا فلسطين ونحن لك عاشقون وهل ينسى العاشق حبيبته؟ فاستبشري خيرا.

الكاتبة : ملاك صالحي

" هذا يحدي يعقوبا نغما "

فمن عيونها اللامعة، عرفت أن قلبها بدأ يجد الفرح ويرتاح، سُرَّ قلبي بذلك، وواصلت بعدها وأخذت بيدها لنذهب وأنا لا أكف عن ذلك، أطمئنها وأشجعها... وأنها ما دامت القدس على أرضها لا خوف لأن اللّٰه معنا.

فكم كان صعبا أن أجعلها تصمت وتخمد حرقتها على أهلها! فأنا على يقين أن اللّٰه لا يبتلي الا عبدا أحبه، لهذا، لا يجب أن نيأس ونستسلم، فنصبح جماعة تكره التذلل والاستسلام ونحن لا نخشى التحدي.

فالقدس لنا، نعم، إن القدس للمسلمين، وليس لبني صهيون، فلم ولن يكن لهم يوما، فمهما عذبوا أهلنا في فلسطين، ومهما أحرقوا قلوب المسلمين فلن يصلوا إلى مرادهم، سنظل أشواكا بطريقهم، فنحن أمة محمد صلى اللّٰه عليه وسلم، أمة متحدة إلى الأبد ، كلنا إخوة جميعا تجمعنا راية الإسلام .

... أكتب هذه الخاطرة، فواللّٰه تغمرني فرحة وابتسامة كبيرة، فلست أتألم، لأنني متأكدة من أمر، ألا وهو أن اللّٰه يختبرنا، ويختبرهم وأن اللّٰه يحبنا لهذا ابتلانا،...، وختاما إن اللّٰه لا ينسى .فاللّٰه يمهل ولا يهمل.

الكاتبة : رشيدة حزاير «المغرب»

" اشتقت إليك يا قدس "

إن فلسطين مدينة شريفة عاصمتها القدس، وشعبها شريف، ولكنها في حرب من قِبَل الصهاينة، احتلوه وجرحوه، وعَثَوْ عثوًا كبيرا وأفسدوا فيه، قتّلوا شعبه وشوهوا نساءهم.

لكن، أنا متأكد أنك لن تستسلمي يا فلسطين، وسيبقى قدسك محميا، وأنا متأكد سيحميه شعبك وشعب الجزائر كذلك، نحن معك في السراء والضراء، والحلوة والمرة .

لنا اللّٰهُ هو الوكيل بخلقه وناصره، بكيت من المآقي بالدموع، صليت حتى ذابت شموعي، ركعت حتى نال مني ركوع.

سألت عن محمد فيكِ... وعن يسوع... يا قدس، يا مدينة تفوح أنبياء يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء.... يا قدس...، يا جميلة تلفت السواد من يقرع الأجراس في كنيسة القيامة صبيحة الآحاد...، من يحمل الألعاب للأولاد في ليلة الميلاد، يا قدس... يا مدينة الأحزان، يا دمعة كبيرة تجولُ في الأجفان كما قلت" لا تحزنين سيأتي اليوم الموعود وستستقلين- إن شاء اللّٰهُ- إن اللّٰهُ على كل شيء قدير.

الكاتب المشرف: بن ساحة عبد الجليل ﴿الجزائر/ معسكر﴾

" الأقصى... مسرى النبي محمد "

أيا مسرى النبيُ الخاتمِ أحمدُ

لا زِلتَ في قلوبِ الأحرارِ دوماً نُمجدُ

لكَ العهدُ مِنا بالدماءِ نكتبهُ

عهدُ صدقِ الأُباةِ للمحتلِ منا موعدُ

دمُ الشهداءِ في الجبينِ خَطتْ

جهادُ اليَهُودِ عنُوانُ النُقى والقتالِ مُعَمَدُ

فيا أُمةَ الإسلامِ أقصاكُمُ يُناديْ

عارٌ عليكُمُ غَشاكُمُ الخزيُ يَحيا سرمَدُ

أشعِلُوا نارَ الحربِ حانَ أوانُها

فلا عاشتِ النفسُ إن ظَلَ أقصانا مُقَيْدُ

هُبُوا لتحريرِ مَسرىْ نَبِيكُم

قاتِلُوهُم نَصرُكُمْ باتَ مِن ذو الجلالِ مُؤكَدُ

ويَامَنْ تَخافُونَ أوزارَ الحروبِ بُعداً

شَاهَتْ وجُوهُ القومُ مِن الحَربِ خَافُوا تَبَلَّدُ

مِنِّي خُذِ العَهدَ يا خَيرَ الوَرَىْ

بَايعتُ رَبِيْ أُزيلُ رِجْسَ اليَهودِ أَنى يُوجَدُ

مُحالُ الرِضَى بِالعَيشِ حَاشَا

دَامَتْ فِلَسْطِينُ اليومَ فِي أَيدِيْ اليَهُودِ تُقَيَدُ

أصواتُ النساءِ في الأقصَىْ تَعالَتْ

صَرَخَتْ تَقُولُ فِيكُمُ بُيُوتُ اللَّهِ لليَهُودِ تُعبَدُ

فَهَيا انفِرُوا خِفافاً أو ثِقالاً

لا تَركَنُوا للذينَ ظَلَمُوا جَهَنَّمُ سَاءَتْ مَوعِدُ

أنفُخُوا بُوقَ الحربِ أُمَنِي هَيا

تُطَهِرُ القُدسَ يَغشَى بِلادِيْ نُورُ التَقِي مُحَمَدُ

الكاتب : الفرع وازع «اليمن»

" لتلك الأرض "

لقبلة الأنبياء ومسرى خاتم النبيئين أكتب

للأرض المقدسة أنشد...

فلسطين يا مهد الأنبياء يا شعلة تنير القلوب

وتزرع الأمل متجددا رغم الجراح

إلا أنك فتية وردة تبث البهجة...

في النفوس نابضة في الأفئدة تنادي:

هيا على الفلاح هيا على الجهاد

يلبيها أبنائها، لبيك... لبيك

فأنت منبع الحرية والجمال

فلسطين متى الميعاد؟

متى السرور وبهجة اللقاء؟

متى النصر الوعيد؟

وأعلم أنه قريب...قريب.

الكاتب : محمد عبد الرزاق بلغيث «الجزائر/ الجلفة»

" القضية المنسية "

فلسطين قضيه

صارت مطويه

صفحاتٌ ملأتها...

صرخاتٌ شعبيه...

دماءُ الشهداء،

ودموعٌ مَنسيه...

أشلاءُ الأطفال

وبكاءُ بُنيه...

كلماتٌ كُتِبت،

أشعار..

دواوين...

وكتبٌ هزلية...

أخبار تتصدر..

قنوات تلفزيونية...

قضية صارت،

سلعه مجنيه!!

حُكام باعوها؛

لمكاسب شخصيه،

وحكام صُنِعوا؛

بأيادٍ صهيونية،

باعوا القضيةْ؛

تركوا العروبة؛

واعتنقوا الصهيونية.

قديماً خفيةً،

واليوم علنيّة،

وشعوب عربية

أقصى ما عملوا؛

وقفات تنديدية

ودعوم مادية

وجلسات شعرية،

فماتت القضية،

بأيْدٍ عربية،

إلى متى؟

الصمت...

إلى متى؟

الاستمرارية،

هَلُمُّوا نَحوَ الحُرّيةْ

من فُوَّهَات البُندُقِيَةْ.

الكاتب : و. أسماعيل بن علي الأكوع «اليمن»

خاتمة

في الاخير؛

انتهت رحلتنا في هذا الكتاب الذي حوى مجموعة خواطر، بثت عطرها بأنامل ذهبية ، تحدثت عن قضية، دائمة حيّة إلى ان تقوم الساعة، ستبقى حرة أبيّة، فلسطين مهد الحضارات، ومهبط الأنبياء، تحدثنا فيه عن الانتماء، عن التعلق في كل ربوع الوطن العربي.

هي مجموعة أحاسيس ومشاعر للمشاركين في كتابنا - **مدينة داووح**-، فإسهاماتهم تمثل دعما للقضية مدافعين عنها، وفي كل زمان؛ سيبقى القدس قضيتنا الذي به نتنفس، ومهما كان من أمر فنحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.

ولن نقف عند هذا الحد بل سنكتب فيها حتى تفضي أروحنا إلى خالقها.

الكاتب: و. نبيل أبو سيار & الكاتبة: بن ساحة حنان